

البابُ الأوّلُ

مقدمة

أ. تمهيد المشكلة

اللغةُ العربيةُ هي اللغةُ الدوليةُ تدرسها المدارسُ الدينيةُ في إندونيسيا. وكانت من الدروس المهمة. في تعليم اللغة العربية مهاراتٌ يجب أن يمتلكها التلاميذ، فالمهارات المقصودة هي (1) مهارة الاستماع، (2) مهارة الكلام، (3) مهارة القراءة، (4) مهارة الكتابة.

إنّ مهارةَ القراءةِ إحدى المهارات الهامة في تعليم اللغة العربية. يجب على التلاميذ أن يكونوا قادرين على إتقان هذه المهارة قبل إتقان مهارة الكتابة. ويجب عليهم أن يكونوا قادرين على قراءة وفهم النصوص العربية البسيطة المتعلقة بالحياة اليومية.

عند دكتور محمد عبد القادر أحمد: كانت المهارات اللغوية نسبياً كما قال إنّ مهارة القراءة أفضل وأهمّ من مهارات أخرى. وعند أحمد جنان (2006 ، ص. 4-5) كان دور القراءة كبيراً جداً في سياق إتقان المهارات العربية كلياً. سيواجه التلاميذ الذين لا يتقنون مهارة القراءة صعوبةً عظيمةً في تحصيل التقدّم الكبير في مجال إتقان المهارات اللغوية الأخرى.

يبحث الباحث هذا البحث عن دور نموذج التعليم التعاوني

(*Cooperative Learning*) نوعه تحقيق المجموعة (*Group*)

Investigation) لزيادة القدرة على قراءة النصوص العربية. استنادا إلى خطة برنامج تعليم اللغة العربية للفصل الحادي عشر بالمدرسة العالية المشاورة ليمبانغ التي توجب التلاميذ لإتقان مهارة القراءة العربية جيدا صحيحا كي يفهموا نصوصًا في اللغة العربية، ولكن الباحث وجد مشكلاتٍ يواجهها التلاميذ، منها: (1) قليل قدرة التلاميذ على فهم قواعد اللغة العربية وإتقان المفردات ؛ (2) قليل قدرة التلاميذ على الترجمة من الجملة العربية إلى الجملة الصحيحة (3) الصعوبات في تعيين علامات الترقيم والتنغيم وتوكيد الجملة.

استنادا إلى نتائج الدراسات السابقة التي فعلها الباحثُ بواسطة الملاحظات والمقابلات على أحد معلمي درس اللغة العربية وبعض التلاميذ في المدرسة العالية المشاورة ليمبانغ، فدلت البيانات على أن في أداء تعليم اللغة العربية في المدرسة العالية المشاورة ليمبانغ كانت المادة مناسبة لأهداف التعليم و حضور التلاميذ جيدا جدًا، ولكنه، قال: إن قليل الابتكار في نماذج التعليم يؤثر على قلة اهتمام التلاميذ في تعلم اللغة العربية.

الحلول لزيادة جودة تعليم اللغة العربية في المدرسة العالية المشاورة ليمبانغ كثيرة، أحدها هو استراتيجيات التعليم التي تزيد اهتمام التلاميذ بالتعلم وفقًا للمواد سيقبلون. قال روبرت ه. سلافن (2008) ، ص 92) أن استراتيجيات تجعل تعاوننا بين التلاميذ بأساليب التدريس المباشرة هي استراتيجية مباشرة (خاصة في الأزواج).

إحدى الاستراتيجيات التي تزيد اهتمام التعليم وتحصيله هي نموذج التعليم التعاوني (*Cooperative Learning*)، كما قالت أنيت لي Anita Lie (2010، ص. 29)، ويتطلب التعليم التعاوني من التلاميذ أن يكونوا ناشطين في حلّ المشكلات تواجهها كلُّ مجموعتهم، حتى تؤثر قيمة المجموعة على قيمة الفردية في كل مجموعة. ليس نموذج التعليم التعاوني تعليمًا جماعيًا وحده، فيه عناصر أساسية للتعليم التعاوني تميزه عن تقسيم المجموعات بغير جيد. لأنّ أداء التعليم التعاوني الجيد سيساعد المعلم على إدارة التلاميذ بأكثر فعالية.

هكذا، إنّ الابتكار في التعليم محتاج إلى علاج المشكلات المذكورة. ولعلّ استخدام نموذج التعليم التعاوني يزيد دور النشاط من جميع التلاميذ حتى يصبح التعليم أفضل، وأخيرا يزيد إتقان مفاهيم التلاميذ في تعليم اللغة العربية.

فيما يتعلق بدور نموذج التعليم، ذكّر تريانتو Trianto (2007، ص. 1) إنّ نموذج التعليم خطة أو نمط تُستخدم دليلا في تخطيط التعليم في الفصول الدراسية أو التعليم التمثيلي. ثم شرح أريندس Arends في تريانتو Trianto (2007، ص. 1) إنّ نموذج التعليم يشير إلى مدخل التعليم الذي سيجري، وفيه أهداف التدريس والمراحل في أنشطة التعليم وتنظيم الفصل. قال جويشي Joyce وويل Weil إنّ نموذج التعليم هو خطة أو نمط لتشكيل المنهج الدراسي (خطة التعليم في فترة طويلة)،

وتصميم مواد التعليم، وتوجيه التعليم في الفصل الدراسي أو غيره (روسمان، 2013، ص.133).

على أساس الشرح السابق، فتنشأ مشكلات تحتاج إلى دراسة للإجابة عليها، وهي: كيف تأثير استخدام نموذج التعليم التعاوني بنوع تحقيق المجموعة لزيادة القدرة على قراءة النصوص العربية (دراسة شبه تجريبية في طلاب الفصل الحادي عشر بالمدرسة العالية المشاورة ليمبانغ؟

ب. تحديد المشكلة

تحديد المشكلة على أساس الخلفية المذكورة السابقة هو على النحو التالي:

1. يحتاج تعليم كتابة النصوص العربية في الفصل الحادي عشر بالمدرسة العالية المشاورة ليمبانغ إلى اهتمام الخاصة؛
2. لم يجرى أداء نموذج تعليم اللغة العربية بالمدرسة العالية المشاورة ليمبانغ بطريقة ممتعة.
3. قليل قدرة التلاميذ على فهم قواعد اللغة العربية وإتقان المفردات
4. قليل قدرة التلاميذ على الترجمة من الجملة العربية إلى الجملة إندونيسيا الصحيحة.
5. الصعوبات في تعيين علامات الترقيم والتنغيم وتوكيد الجملة.

ج. صياغة المشكلة

استناداً إلى خلفية المشكلة، يصوغ الباحث عدة المشكلات، هي

على النحو التالي:

1. كيف تعليم مهارة القراءة العربية قبل استخدام نموذج التعليم التعاوني بنوع تحقيق المجموعة في الفصل الحادي عشر بالمدرسة العالية المشاورة ليمبانغ؟

2. كيف عملية استخدام نموذج التعليم التعاوني بنوع تحقيق المجموعة في الفصل الحادي عشر بالمدرسة العالية المشاورة ليمبانغ؟

3. كيف تأثير استخدام نموذج التعليم التعاوني بنوع تحقيق المجموعة في تعليم مهارة القراءة العربية للفصل الحادي عشر بالمدرسة العالية المشاورة ليمبانغ؟

د. أهداف البحث

1. معرفة قدرة التلاميذ في تعليم القراءة قبل استخدام نموذج التعليم التعاوني بنوع تحقيق المجموعة.

2. معرفة عملية التعليم باستخدام نموذج التعليم التعاوني بنوع تحقيق المجموعة.

3. معرفة قدرة التلاميذ في القراءة العربية بعد استخدام نموذج التعليم التعاوني بنوع تحقيق المجموع.

ه. فوائد البحث

لعل هذا البحث مفيد، خاصة لبعض الأطراف، يعني:

1. الفوائد النظرية

لعل هذا البحث يؤيد تطبيق نموذج التعليم التعاوني بنوع تحقيق المجموعة الذي يمكن استخدامه في تعليم اللغة العربية لمهارة القراءة في تعليم اللغة العربية بالمدرسة العالية المشاورة ليمبانغ.

2. الفوائد العملية

لعل نتائج هذا البحث تزيد جودة تعليم اللغة العربية في مهارة القراءة الذي يؤيدها نموذج التعليم التعاوني بنوع تحقيق المجموعة في تعليم اللغة العربية بالمدرسة العالية المشاورة ليمبانغ.

ف. هيكل تنظيم الرسالة

الباب الأول: مقدمة تتكون من إطار بحثي، فيه تمهيد المشكلة، وصياغة المشكلة، وأهداف البحث، ومنهج البحث، فوائد البحث، ونظامية الكتابة.

الباب الثاني: الدراسة المكتبية تتكون من نظريات من المصادر

الموجودة مرجعا أم مقارنا تتعلق بموضوع البحث الجاري.

الباب الثالث: منهج البحث فيه أداء البحث وصف عن تصميم

البحث، ومدخل البحث المستخدم، والأدوات المستخدمة، ومرحلة جمع البيانات، وخطوات تحليل البيانات.

الباب الرابع: نتائج البحث ومناقشتها تتكون من إدماج نتائج التحليل

وفقاً لتحليل البيانات.

الباب الخامس: الخاتمة فيها الخلاصة والاقتراح. قائمة المراجع

التي تحتوي على مصادر يستخدمها الباحث في كتابة الرسالة من البداية إلى النهاية.